[194] موسى عين ملك الموت ففقأها، فرجع الملك إلى ا فقال: إنك بعثتني إلى عبد لك لا يريد الموت، قال: وقد فقأ عينى. قال فرد ا عينه وقال: ارجع إلى عبدي فقل له: الحياة تريد ؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور، فما وارت يدك من شعره فإنك تعيش بها سنة. قال ثم مه ؟ قال: ثم الموت. قال فالآن يا رب من قريب " تفرد به أحمد، وهو موقوف بهذا اللفظ. وقد رواه ابن حبان في صحيحه من طريق معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال معمر: وأخبرني من سمع الحسن عن رسول ا صلى ا عليه وسلم. فذكره. ثم استشكله ابن حبان وأجاب عنه بما حاصله: أن ملك الموت لما قال له هذا لم يعرفه، لمجيئه له على غير صورة يعرفها موسى عليه السلام كما جاء جبريل في صورة أعرابي، وكما وردت الملائكة على إبراهيم ولوط في صورة شباب، فلم يعرفهم إبراهيم ولا لوط أولا. وكذلك موسى لعله لم يعرفه، لذلك لطمه ففقأ عينه لانه دخل داره بغير إذنه، وهذا موافق لشريعتنا في جواز فق ء عين من نظر إليك في دارك بغير إذن. ثم أورد الحديث من طريق عبد الرزاق عن معمر، عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: " جاء ملك الموت إلى موسى ليقبض روحه، قال له أجب ربك، فلطم موسى عين ملك الموت ففقأ عينه ". وذكر تمام الحديث كما أشار إليه البخاري. ثم تأوله على أنه لما رفع يده ليلطمه، قال له أجب ربك، وهذا

_____